

أسلوب المدح والذم

I - أسلوب المدح:

1 - تعريف أسلوب المدح:

نِعْمَ الْإِبْنُ الْبَارُّ.

انطلاقاً من هذه الجملة سنجدها قد أفادت مدحا وإعجاباً وتقديراً للإبن البار.

استنتاج:

المدح: تعبير عن الإعجاب بالشيء وتقديره.

2 - عناصر أسلوب المدح:

انطلاقاً من نفس الجملة (نِعْمَ الْإِبْنُ الْبَارُّ) فسنجدها تتكون من ثلاثة عناصر:

1. فعل المدح: (نِعْمَ).
2. فاعل المدح: (الابن).
3. المخصوص بالمدح: (البار).

استنتاج:

يتكون أسلوب المدح من ثلاثة عناصر: فعل المدح وفاعل المدح، والمخصوص بالمدح.

3 - حالات فاعل نعم:

إعرابه	المخصوص	نوعه	الفاعل	الفعل	الجملة
مبتدأ مؤخر	البار	محلّي بأل	الابن	نِعْمَ	نِعْمَ الْإِبْنُ الْبَارُّ
	الأبناء	مضاف إلى محلّي بأل	مصدر الرزق		نِعْمَ مُصَدِّرُ الرِّزْقِ الْأَبْنَاءُ
	المخلص	مفسر بنكرة	ضمير مستتر		نِعْمَ مُصَاحِبًا الْمَخْلَصُ
	البراءة	مفسر بـ (ما)	ضمير مستتر		نِعْمَ مَا تَتَمَيَّزُ بِهِ الطُّفُولَةُ الْبَرَاءَةُ

استنتاج:

كما يلاحظ من خلال الجدول فإن فاعل (نعم) يأتي إما محلّي بأل (الجملة 1)، أو مضافاً إلى محلّي بأل (الجملة 2)، أو ضميراً مستتراً مفسراً بنكرة (الجملة 3)، أو ضميراً مستتراً مفسراً بـ (ما).

II - أسلوب الذم:

1 - تعريف أسلوب الذم:

بئسَ الرَّفِيقُ الْمُنَافِقُ.

انطلاقاً من هذه الجملة سنجدها قد أفادت ذمًا واحتقارًا للرفيق المنافق.

استنتاج:

الذم: تعبير عن احتقار الشيء وذمه.

2 - عناصر أسلوب الذم:

انطلاقاً من نفس الجملة (بئسَ الرَّفِيقُ الْمُنَافِقُ) فسنجدها تتكون من ثلاثة عناصر:

1. فعل الِذَم: (بِئْسَ).
2. فاعل الِذَم: (الرَّفِيقُ).
3. المخصوص بالذم: (المُنَافِقُ).

استنتاج:

يتكون أسلوب الِذَم من ثلاثة عناصر: فعل الِذَم وفاعله، ثم المخصوص بالذم.

3 - حالات فاعل بِئْسَ:

إعرابه	المخصوص	نوعه	الفاعل	الفعل	الجملة
مبتدأ مؤخر	الْمُنَافِقُ	محلّى بأل	الرَّفِيقُ	بئس	بِئْسَ الرَّفِيقُ الْمُنَافِقُ
	الظُّلْمُ	مضاف إلى محلّى بأل	عَدُوُّ الْإِنْسَانِيَّةِ		بِئْسَ عَدُوُّ الْإِنْسَانِيَّةِ الظُّلْمُ
	الرِّيَاءُ	مفسر بنكرة	ضمير مستتر		بِئْسَ خُلُقًا الرِّيَاءُ
	الدَّمَارُ	مفسر ب(ما)	ضمير مستتر		بِئْسَ مَا تَسْعَى إِلَيْهِ الدَّمَارُ

استنتاج:

كما يلاحظ من خلال الجدول فإن فاعل (نعم) يأتي إما محلّى بأل (الجملة 1)، أو مضافا إلى محلّى بأل (الجملة 2)، أو ضميرا مستترا مفسرا بنكرة (الجملة 3)، أو ضميرا مستترا مفسرا ب (ما).

الاستنتاج:

يأتي فاعل (نعم)، و(بئس) اسما معرّفا بأل، أو مضافا إلى معرف بأل، أو ضميرا مستترا وجوبا مفسرا بنكرة أو ب (ما).

4 - إعراب المخصوص بالمدح أو الذم:

لنعد من جديد للجدولين السابقين، الخانة الأخيرة نجد المخصوص بالمدح أو بالذم يكون مرفوعا ويعرب مبتدأ مؤخرًا خبره الجملة الفعلية السابقة عنه المؤلفة من فعل المدح (أو الذم) وفاعله.

استنتاج:

المخصوص بالمدح أو الذم يعرب مبتدأ مؤخرًا خبره الجملة التي قبله.

5 - المدح والذم ب (حبذا) و(لا حبذا)

إعرابه	المخصوص	نوعه	الفاعل	الفعل	الجملة
مبتدأ مؤخر	النضال	اسم إشارة	ذا	حَبَّ	حَبَّذَا النَّضَالَ
	الخنوع				لَا حَبَّذَا الْخُنُوعُ

استنتاج:

انطلاقًا من الجدول نجد (حبذا) استعملت للمدح بنفس معنى (نعم)، و(لا حبذا) استعملت للذم بنفس معنى (بئس)، والفاعل ملازمًا لهما دائما (ذا).

ملحوظة:

تستعمل حبذا للمدح ولا حبذا للذم، و(ذا) اسم إشارة فاعل (حَبَّ).

- ✓ يستعمل أسلوب المدح للتعبير عن الإعجاب بالشيء وتقديره، ويستعمل أسلوب الذم لاحتقار الشيء وذمه.
- ✓ يتكون أسلوبا المدح والذم من ثلاثة عناصر: فعل المدح (أو الذم) وفاعله، ثم المخصوص بالمدح (أو الذم).
- ✓ يأتي فاعل (نعم)، و(بئس) اسما معرفا بأل، أو مضافا إلى معرف بأل، أو ضميرا مستترا وجوبا مفسرا بنكرة أو ب (ما).
- ✓ المخصوص بالمدح أو الذم يعرب مبتدأ مؤخرا خبره الجملة التي قبله.
- ✓ تستعمل حبذا للمدح ولا حبذا للذم، و(ذا) اسم إشارة فاعل (حب).

III - نماذج للإعراب:

نعمَ الأبنُ البارُّ.

نعمَ: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

الأبنُ: فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة من (نعم) وفاعلها في محل رفع خبر مقدم.
البارُّ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بئسَ خلقًا الرِّياءُ.

بئسَ: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد الذم وفاعله ضمير مستتر تقديره هو.

خلقًا: خلقا تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والجملة الفعلية من (بئس) وفاعلها في محل رفع خبر مقدم.
الرِّياءُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

نعمَ ما تَتَمَيَّزُ بِهِ الطُّفُولَةُ البَرَاءَةُ.

نعمَ: فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح وفاعله ضمير مستتر تقديره هي يفسره ما بعده والجملة الفعلية من (نعم) وفاعلها في محل رفع خبر مقدم.

ما: نكرة مبنية على السكون في محل نصب تمييز.

تَتَمَيَّزُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بِهِ: الباء حرف جر، الهاء ضمير متصل مبني في محل جر اسم مجرور.

الطُّفُولَةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة الفعلية نعت ل (ما).

البَرَاءَةُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

حَبِّدَا النَّضَالَ.

حَبِّدَا: (حب) فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح.

ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل (حب) والجملة الفعلية من فعل المدح وفاعله في محل رفع خبر مقدم.

النَّضَالَ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.